

وقاية

لبناء الإنسان

أعدتها مكتب معاون وزير
الأوقاف لشؤون الإعلام

التفكك الأسري يدمر المجتمع

و«إبليس» ينصب الفخاخ لأبنائنا

نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية
البشرية: «وقاية» تُعالج القضايا
المجتمعية الملحة وتدعو لبناء إنسان
واع قادر على تحقيق التنمية المستدامة

أ.د. أحمد عمر هاشم:

اختيار كل من الزوجين للآخر له معايير
وأسس ينهض عليها

د. مصطفى الفقى:

الحياة الزوجية مُقدسة والطلاق نكبة
حقيقية والعنف يترك بصماته على
قلوب الأبناء والزوجات

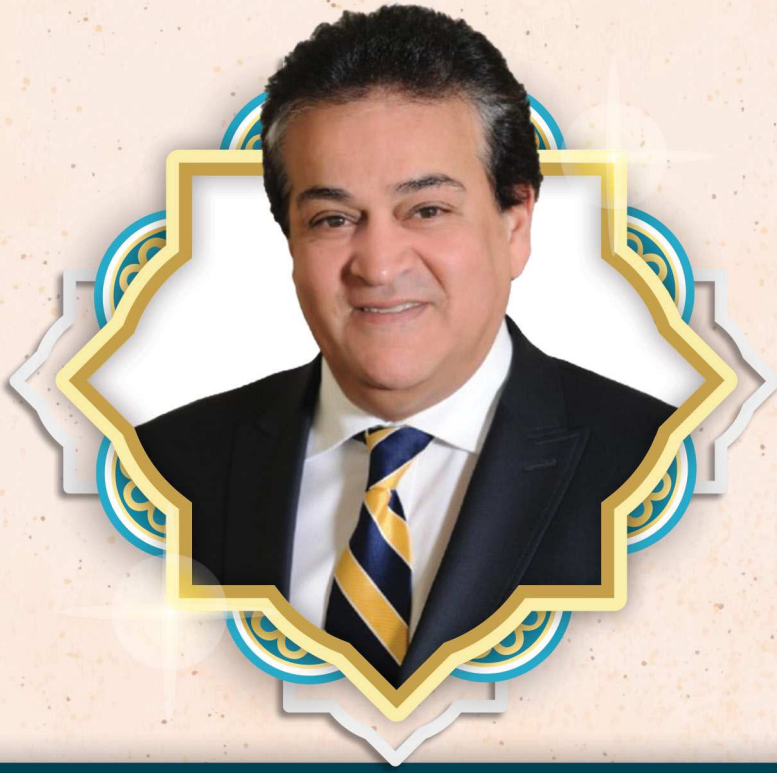
وزير الأوقاف: نعمل على إيقاظ الوعي
المجتمعي بطرح حلول مبتكرة لإحداث
نقلة نوعية نابعة من رؤية الدولة المصرية

أ.د. علي جمعة:

المرأة تقي المجتمع من التفكك وتضرب
حول أسرتها سوراً منيعاً من الحب والعطف

العلماء يحذرون: أسباب لانهميار

الأسرة و٧ آثار سلبية على بلادنا ويضعون
حلولاً مبتكرة لنشر الحب والتماسك
بين العائلة



كلمة السيد الأستاذ الدكتور خالد عبد الغفار

نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية، ووزير الصحة والسكان

في «نشرة وقاية لبناء الإنسان»

يأتي إطلاق «نشرة وقاية لبناء الإنسان» لتكون منصة توعية تسعى وزارة الأوقاف من خلالها إلى معالجة القضايا المجتمعية الملحة التي تواجه وطننا مع بداية كل شهر، تفتح النشرة نافذة جديدة تسلط الضوء على مشكلة من المشاكل الصحية والاجتماعية التي تمس المجتمع.

إن هذه النشرة ليست مجرد نافذة لنشر الوعي والمعرفة، بل هي دعوة لتكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة والمجتمع، لبناء إنسان واع ومجتمع قادر على تحقيق التنمية المستدامة، أحيي وزارة الأوقاف على هذا الإصدار القيّم، ونتطلع جميعًا إلى أن تثمر هذه الجهود في توعية المواطن المصري ومساندته في مواجهة التحديات المعاصرة.



إن الصحة النفسية والاجتماعية للأسرة هي حجر الزاوية في بناء مجتمع قوي ومتماسك، في هذا العدد من نشرة «وقاية»، نركز على قضية التفكك الأسري وتأثيرها المدمر على المجتمع، إن الحفاظ على وحدة الأسرة وتماسكها ليس مجرد مسؤولية فردية، بل هو واجب وطني يتطلب تضافر الجهود من جميع أفراد المجتمع ومؤسساته.

إننا في المجموعة الوزارية للتنمية البشرية نوؤمن بأن الوعي هو الأساس لبناء مجتمع سليم ومعافى وأن التوعية المستمرة بأهمية الوقاية والصحة العامة تساهم في دعم استراتيجياتنا الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة، أتمنى لهذه النشرة النجاح والتوفيق في دورها الريادي لنشر المعرفة، ونأمل أن تكون منبراً للتغيير الإيجابي، يمد أفراد المجتمع بالمعرفة التي يحتاجونها لتحقيق حياة أفضل لأنفسهم ولأجيالهم المقبلة.





◆ كلمة الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى ◆

وزير الأوقاف

في «نشرة وقاية لبناء الإنسان»

تأتي «نشرة وقاية» في ثوبها الجديد في إطار الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف المصرية، في العمل على إيقاظ الوعي المجتمعي وبناء الإنسان، وذلك من خلال طرح حلول مبتكرة قادرة على إحداث نقلة نوعية تابعة من رؤية الدولة المصرية المتناسقة مع رسالة وزارة الأوقاف نحو بناء شخصية الإنسان ليكون قويًا شغوفًا بالعلم شغوفًا بالعمران واسع الأفق وطنيًا مقدمًا الخير للإنسانية وأن يكون إنسانًا سعيدًا يقدم الخير والنفع للناس.

وأكبر خطر يمكن أن يهدد أمن واستقرار الأسرة هو التفكك الأسري، وهذا ما حذرت منه نشرة «وقاية» في شكلها الجديد، ووضعت النشرة حلولاً فكرية لمجتمع متماسك يعزز جهود التنمية المستدامة ويساهم بفاعلية في بناء الوطن وحمائته.



لقد حازت الأسرة في الإسلام نصيبًا وافراً من الاهتمام والرعاية، وبلغ شأنها مبلغًا عظيمًا من التقديس والعناية؛ وذلك لأنها نواة المجتمع، وقضية الأسرة شديدة الأهمية وأحد أهم القضايا التي هي ضمن اهتمامات وزارة الأوقاف وتمثل في تكوينها أنموذجًا مصفراً للمجتمع في أكمل صورته.

والأسرة في أساس تكوينها نعمة إلهية، ومنحة ربانية، فلقد امتن الله تعالى علينا بتكوين الأسرة بطريقة منضبطة، فقال ﴿وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١]، وحث رب الأسرة على رعايتها ودفن الضرر عنها بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦].

وكذلك رغب النبي صلى الله عليه وسلم كل فرد فيها بالقيام بمسئوليته، فقال في الحديث النبوي الذي روي عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته..." (رواه البخاري).





الدكتور
نبيل السالموتي



أسباب لـ «التفكك الأسري» احذر من التسرع في اختيار شريك الحياة

اهتم الإسلام في العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية بمؤسسة الأسرة بوصفها المؤسسة أو النظام المركزي في المجتمع، والذي يحقق كل أهداف الإسلام في نشر وتفعيل وإعمال عقيدة التوحيد، والقيم العليا، وبناء الإنسان التقي النقي السوي الصحيح جسمياً وعقلياً ونفسياً وروحياً وسلوكياً، الإنسان الصالح المنجز المنتج النافع لنفسه وللآخرين، وبناء مجتمع قوي متكامل يقوم على الحق والعدل والتكافل والمساواة ونشر الخير لكل من حوله من مجتمعات وللإنسانية كلها، ولكن هناك مخاطر تهدد الاستقرار الأسري علينا الحذر منها ومواجهتها.

نشرة «وقاية» التقت أ.د/ نبيل السالموتي - أستاذ علم الاجتماع، وعميد كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر سابقاً ليوضح لنا أهم أسباب التفكك الأسري وكيفية علاجها.

مؤكداً أننا نستطيع رصد أهم العوامل الداخلية المُهددة للأسرة كمؤسسة ذات طابع ديني وثقافي واجتماعي، وهي:

أولاً: العامل الاقتصادي: يؤدي إلى تأخير سن الزواج؛ لعدم القدرة على تحمل أعبائه، وتلبية مطالب أسرة جديدة، وبعد الزواج لعدم القدرة على مواجهة مطالب الزوجة والأبناء، وهذا من عوامل الطلاق وانهايار كثير من الأسر.

ثانيًا: تعاطي المخدرات: التعاطي يمثل أزمة صحية، وأسرية، وعقلية، واقتصادية، ونفسية، فأرباب الأسر المتعاطين غالبًا ما يقصرون في الإنفاق على أسرهم، ويفضلون إرضاء مزاجهم على حساب الزوجة والأبناء؛ مما يؤدي إلى العديد من المشكلات الأسرية، ويهدد بالطلاق والانفصال وتشرد الأبناء، وقد يؤدي إلى العديد من الانحرافات.

ثالثًا: سوء الاختيار والتسرع في اختيار الزوج أو الزوجة: كثير من الزيجات تتم على أساس انفعال عاطفي وليس على الأسس التي حددها الشرع الحنيف في اختيار الزوجة، والزوج.

رابعًا: الأمية الدينية عند الأزواج والآباء والأمهات: فأغلب هذه الفئات تعاني من نقص الوعي الديني، أو بالأحرى من وعي ديني مزيّف، فالعديد لا يعاشر زوجته بالمعروف كما أمر الله تعالى، ونفس الشيء بالنسبة للزوجات، فغالبية الأزواج والزوجات ليسوا على وعي بحقوق كل من الزوج والزوجة والأبناء، حتى إن كانوا على وعي - وهم قلة - فإنهم يتصرفون على نحو يتناقض مع حقائق الدين.

خامسًا: غياب الوعي التربوي لدى الآباء والأمهات: فالأصل أنهم قدوة يحتذي بها الأبناء، ويفرسون في أبنائهم العقيدة الصحيحة والقيم العليا، وعند غياب الوعي التربوي من الآباء فينعكس على الأبناء، فتجد الشخصيات الخائفة القلقة غير القادرة على تحمل المسؤولية، أو المسرفة، وهذه الشخصيات من أهم عوامل فشل الحياة الزوجية وانهيار الأسرة، وعدم صلاح الأبناء.

سادسًا: الفساد الإعلامي: هناك قنوات متخصصة في عرض وتسويق الجنس، وكذلك العديد من المواقع التي تتخصص في عرض أدق تفاصيل الجنس شهوة وممارسة وتسويقًا ودعاية. هذه المتغيرات تمثل خطرًا على شباب لا تمكنه إمكانياته من الزواج الشرعي، فالشباب قنبلة موقوتة والجنس حاجة أساسية، وقد وجهنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ضرورة الإسراع بالزواج تحقيقًا للإشباع المشروع والإحصان، وأن من لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء.

ما السبيل؟



يتضم من كل التحديات التي تهدد الأسرة أن العامل المشترك فيها هو: الابتعاد عن المنهج الإلهي في بناء ووظائف ومهام وأدوار الأسرة كما رسمها ديننا الحنيف، وأنه لا مناص من إعمال وتطبيق أحكام الشريعة في كل المجالات، بما فيها مجال الأسرة.



التفكك الأسري الأسباب والحلول

الدكتور
مصطفى الفقي

- الحياة الزوجية مقدسة والطلاق انتكاسة ونكبة حقيقية للأسرة
- مواقع التواصل الاجتماعي سببت عزلة تامة لأفراد العائلة
- أحذر الأزواج من تدخل الوالدين والأصدقاء في حياتهم

هناك أسباب تؤدي إلى التفكك الأسري، ومنها: سوء اختيار الزوجين؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، وكذلك ضعف الوازع الديني، وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للزوجين.

وللتعرف على الأسباب والحلول التقت نشرة «وقاية» المفكر الكبير أ.د/ مصطفى الفقي



وبسؤالنا عن أسباب الطلاق على اعتبار أنه أهم عوامل انهيار الأسرة وتفككها، وما هي الحلول المناسبة؟

أجابنا: من أسباب الطلاق الأبرز عدم التوافق في الحياة الزوجية، وعدم قدرة كل من الزوجين على احتواء الآخر أو التنازل عن بعض احتياجاته ومتطلباته الأساسية؛ لكي يندمج في كيان الأسرة، وأن من أهم الأسباب أيضًا: المشكلات المالية وما يترتب عليها من نزاعات وتباعد بين طرفي العلاقة، وشعور كل طرف بأنه يُضحى من أجل الآخر متناسيًا ما يقدمه الطرف الثاني.

والحل الأنسب أن ينظر الزوجان للطلاق على أنه آخر السبل المتاحة لإصلاح الحياة الزوجية، فالطلاق جاء للضرورة، وهو غير متاح دون سبب، وقد دعا المولى - تعالى - الزوجين وأهليهما للإصلاح ورأب الصدع.

وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع المصري، فيجب الرجوع إلى أواخر الشرع والامتنثال للأخلاق الحميدة بين الزوجين من أجل الحفاظ على كيان الأسرة.

ما خطورة وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة؟

هناك تأثير كبير من وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الزوجية، ومن جرائم مواقع التواصل الاجتماعي أنها جعلت كل فرد في عزلة تامة عن الآخرين، فأصبح الزوج في وادٍ والزوجة في عالمٍ آخر، وذلك من خلال تصرفات غير مطلوبة، والحل هو رأب الصدع وجمع الشمل، والحرص على التلاقي الروحي بين الزوجين، وعدم التنافر الوجداني.

هل العنف الأسري من أسباب تفكك وانهيار الأسرة؟

تصدير العنف من أخطر أسباب التفكك الأسري، فهو يترك بصماته على قلوب الأبناء ونفوس الأزواج، وقد يتسبب على المدى الطويل في الطلاق، وضياع الأسرة وتشيتها، والعنف الأسري يؤثر على الأبناء بالسلب؛ فيشعرون بالخوف والقلق طيلة الوقت، ونحن نطالب كل الأطراف بضبط النفس، وتجنب الأبناء الخلافات الزوجية؛ حتى يتسنى تنشئتهم تنشئة سوية؛ حتى يصبحوا أعضاء صالحين في كيان الأسرة والمجتمع.

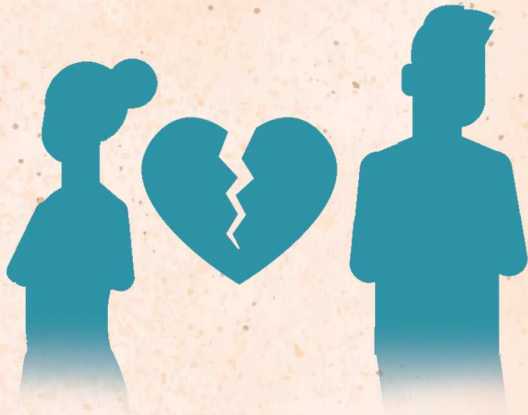
بم تنصح الأزواج الذين يروون المشكلات الزوجية للأقارب؟

تدخل أقارب الزوج والزوجة في حياة الزوجين من الأسباب التقليدية للطلاق وللتفكك الأسري، وكما يُقال إن "فلان ابن أمه"؛ لذا أدعو كل زوج وزوجة للانسلاخ من شرنقة الوالدين، فلا يجب أن يكونا المحرك الوحيد لشخصية الزوج أو الزوجة، كما يجب ألا يتدخل الصديق أو الصديقة في حياة الزوجين، فهما أعلم بالمضرة ويجب عليهما توقي الحذر، وعليه يجب أن تُدار الحياة الزوجية في إطار القيم الأخلاقية والدينية.



ما نصيحتك في أزمة إهمال الزوج لزوجته والعكس؟

يجب على الزوج أن يُعطي زوجته من الأهمية ما يُشعرها أنها كيانٌ كبير له أهميته وأنها عمود الخيمة ومحور الحياة بالنسبة له وللبيت، فهي الزوجة والأم والأخت، وهي راعية الأبناء والحاضنة، وأستشهد بقول شوقي: "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق".



حدد لنا كيفية تعامل الآباء والأمهات مع اختيارات الأبناء؟

يجب أن يكون هناك حدود لتدخلات الأب والأم في حياة الأبناء، وعدم التسلط على تلك الحياة، كما يجب أن يدرك الأبوان أن سلطتهما أديبة وأخلاقية فقط، فللأبناء أسلوب حياة ومنهج مختلف عن أسلوب وطريقة حياة الأبوين؛ نظرًا لتطور الحياة واختلاف الأجيال والثقافات بينهما، وكما يُقال: "لا تُكرهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم".. وأختم حوارني بالتأكيد على أن الحياة الزوجية مقدسة، والطلاق طريق مسدود وحجر عثرة؛ يؤدي إلى انتكاسة ونكبة حقيقية للأسرة وضياع وتشيت أفرادها.

التفكك الأسري يدمر المجتمع

«إبليس» ينصب الفخاخ لأبنائنا

أسباب لانهيار الأسرة وسببة آثار سلبية على بلادنا

كتبه: محمد صبري

الأسرة هي البناء الأساسي للمجتمع وتبنى بها الحضارات، وبانهيارها وتفككها يتهاوى المجتمع ويفقد مقومات وجوده، وبدورها التقت نشرة «وقاية» بعلماء وخبراء لرصد أسباب أزمة التفكك الأسري ووضع الحلول لها..

يؤكد الشيخ عويضة عثمان - أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن استقرار الأسرة مطلب من مطالب الشرائع، منبهاً على أن من أهداف الشيطان الأساسية تشتيت شمل الأسرة، والعمل بكل ما لديه من حيل للتفرقة بين ركنيها.

واستدل بما روي عن جابر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن إبليس يضغ عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ويجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، فيدنيه منه، ويقول: نعم، أنت أنت!» وفي رواية: "فيلتزمه ويقول: نعم، أنت أنت"، قال الأعمش: أراه قال "فيلتزمه" أي: يحضنه فرحاً به.

وأوضح: إن رغبة إبليس القوية في زلزلة أركان الأسرة، والتفرقة بين الزوجين يتعدى أثرها إلى الأطفال؛ حيث يتعرضون للإصابة بأمراض نفسية خطيرة، تظهر في تصرفاته.

وشدد على أنه في زماننا كثرت أسلحة إبليس في هدم أركان الأسرة، وزلزلة بنائها، وأصبحت هذه الأسلحة أخطر على الأسرة من مجرد حوار ساخن أو نقاش حاد يدور بين الزوجين، فيغضب أحدهما من الآخر لبضع ساعات، ثم يصطلحان ويتراضيان، ومن هذه الأسلحة الصمت الأسري وانعدام الحوار بين الزوجين، وهذا بسبب الإفراط في استخدام الهواتف الخلوية، فحال الرجل الآن إذا دخل بيته اختلف عن ذي قبل.

وواصل: الآن ترى كثيرين بمجرد رجوع الواحد منهم من عمله، يمسك هاتفه، ويبدأ في متابعة الميديا، أو القيام ب دردشات مع الأصدقاء، وتمر الساعات دون أن تنعم زوجته أو أولاده ببضع دقائق من الحوار معه، فأين الأُنس الأسري؟!، وأين نصيب الزوجة والأولاد من حنان رب الأسرة واحتوائه لها، وأين الحوار الدافئ بين الأبوين، والذي يعكس الهدوء والسكينة على الأولاد، فينشئون أسوياء في تصرفاتهم وعقولهم.

وأكمل: لقد غاب الحوار الجميل الدافئ عن بيوتنا، وحل مكانه الخرس والصمت بسبب الانشغال بهذه الهواتف الذكية، كما يسمونها!، وأهمس لهذا الزوج وأمثاله ممن يخربون بيوتهم بأيديهم، ويدمرون أولادهم وهم لا يشعرون.



٧ نتائج سلبية للتفكك الأسري

وحددت الدكتورة/ منى عويس، مدرس علم الاجتماع بجامعة الأزهر الشريف ٦ أسباب تؤدي إلى التفكك الأسري، منها:

- أولاً: غياب سنة الكفالة النفسية داخل الأسرة والاقتصار على الدعم المادي.
- ثانياً: التطلع الزائد غير الواقعي لدى الأسر، ومقارنة أوضاعهم الاجتماعية بما يشاهدون على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ثالثاً: غياب القوامة بمفهومها الصحيح لدى بعض الرجال، والاعتماد المادي على المرأة.
- رابعاً: تبدل الأدوار بين الرجال والنساء، وعدم تشارك المسؤوليات الأسرية.
- خامساً: صعوبة وتعقد الدور التربوي لدى مؤسسة الأسرة في ظل الثورة المعلوماتية الحديثة.
- سادساً: غياب الوازع الديني داخل الأسرة وضعف التنشئة الدينية.

ونبّهت على النتائج السلبية للأسباب السابقة، موضحة أنه ينتج عنها آثاراً خطيرة، من أهمها:

- التشوهات النفسية لدى أعضاء الأسرة كافة، خاصة الأطفال.
- العنف المرئي وغير المرئي بأشكاله كافة، واحتمالية تطوره وزيادة حدته.
- احتمالية تولد الانحرافات بأشكالها ودرجاتها المختلفة لدى أعضاء الأسرة.
- تزايد العبء الاقتصادي لدى أحد القطبين الرئيسيين للأسرة (الأب، والأم) كنتيجة حتمية للتفكك الأسري.
- احتمالية استمرارية الصراعات بين الزوجين خاصة مع وجود أطفال.
- تشتت الأطفال بين الوالدين وما يصاحب ذلك من تبعات اجتماعية ونفسية سيئة عليهم.
- تهديد الأمن الاجتماعي بسبب ارتفاع معدلات الطلاق مقارنة بالنسب العالمية.



واقترحت د/ منى عويس الحلول لصناعة أسرة قوية متماسكة، وهي:

- أولاً: الأخذ بالمعايير الإسلامية في الاختيار، وعدم التركيز على العنصر المادي فقط دون النظر لغيره.
- ثانياً: وضع السلامة والسواء النفسي في الاعتبار أثناء عملية الاختيار.
- ثالثاً: تحمل المسؤولية والتعامل بنضج وعقلانية لكلا الزوجين فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية المعتادة.
- رابعاً: ترجيح المصلحة الفضلى للأطفال، ووضعها فوق كل الاعتبارات.
- خامساً: الالتزام بالاتفاقات المسبقة التي يضعها كل من الزوجين فيما يتعلق بالمصلحة العامة للأسرة.
- سادساً: خفض الجناح، والتعامل بالفضل لا بالعدل بين أفراد الأسرة كافة.
- سابعاً: تفعيل التثقيف الأسري والدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج.

«فوضى الزواج والطلاق» أربكت حياة الأسرة

الحوار الدائم بين الزوجين أساس لبناء حياة مستقرة

كتبه: محمد عبد العال

أثار ارتفاع نسب الطلاق الكثير من التساؤلات عن أسبابه، وتقول الدكتورة/ سامية خضر - أستاذ علم الاجتماع، أن انتشار فوضى الطلاق لعدم وجود وعي كافٍ؛ لافتقادنا برامج التوعية التي كانت تقدم قديمًا على الإذاعة والتليفزيون، مشددة على أن غياب القيم الأخلاقية أحد العوامل التي أدت إلى تفاقم ظاهرة الطلاق وحدوث تفكك أسري. وأكدت أهمية الشعور بالمسئولية لعلاج التفكك الأسري، لأن العلاقة الزوجية قائمة على الحقوق والواجبات، مطالبة الأزواج بالحوار الدائم والنقاش، فهو الأساس لبناء حياة أسرية سعيدة ومستقرة.

وأشارت الدكتورة/ سوسن فايد - أستاذ علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إلى أن عدم التكافؤ بين الزوجين من أسباب التفكك الأسري، فاختلاف المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو النفسي يؤدي إلى صدام وعدم توافق، ولا أقصد بالتكافؤ التساوي؛ بل التقارب الذي يؤدي إلى التفاهم بين الزوجين، أما عدم التكافؤ فإنه يؤدي إلى المشكلات، منها: تعالي طرف على الآخر، فيولد الإحساس بالدونية، ويؤدي إلى نوع من النفور أو الحساسية المفرطة التي تفشل معها العلاقة، وأحيانًا يؤدي إلى الشعور بالإهانة أو عدم الرضا.

ونصحت لعلاج هذه الظاهرة بضرورة حُسن الاختيار القائم على التكافؤ لمن لم يتزوج بعد، أما الأزواج فيحاول كل منهما أن يتفهم طبيعة هذه المشكلة، ويكونا على قدر من الوعي الذي يسمح لهما بصناعة نوع من التوافق من خلال النقاش والحوار.

بينما أرجعت د/ فريدة خليفة - أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الأزهر، أسباب التفكك الأسري إلى الآتي:

أولاً: عدم التوافق بين الزوجين، وذلك بسبب سوء الاختيار من البداية.
ثانيًا: عدم وضع قواعد متفق عليها بين الزوجين على طريقة تسيير الحياة الزوجية من الناحية الاقتصادية وكل ما يتعلق بحياة الأسرة المادية والترفيهية.

ثالثًا: الطلاق في السنوات الأولى من الزواج سببه عدم قدرة الزوجين على تحمل المسئولية، وعدم الرغبة في التنازل عن بعض من المتطلبات في سبيل تسهيل وتيسير سير الحياة الزوجية.

رابعًا: قضاء ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي، وقضاء ساعات طويلة في الاتصال بالإنترنت بكل ما يرضه من علاقات وصور وموضوعات تشكل تهديدًا لحياة الأسرة وقد يؤدي إلى الطلاق.



إدمان مواقع «التواصل الاجتماعي» اغتيال للروابط الأسرية

وكيد «الحموات» يعكر صفو الحياة الزوجية ويحدث الخلافات

كتبه: محمد عبد العال

تعد وسائل التواصل الاجتماعي، وتدخّل الحموات بين الزوجين، من أكثر أسباب التفكك الأسري والمجتمعات، وأصبحت أقصر الطرق إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين.

ويقول الدكتور/ جمال فرويز - استشاري الطب النفسي، إن وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أسباب التفكك الأسري، وذلك لأن:

- ما ينشر عليها من شائعات تشوه أحد طرفي العلاقة الزوجية واتهامه بالخيانة.
- ما ينشره البعض من ممتلكات أو زيارات لأماكن معينة يدفع بعض الأزواج لمقارنات تؤدي إلى تفكك أسري.
- هناك منشورات تدعو إلى التحرر من قيود الحياة الزوجية.
- المتطفلون الذين يظهرون تعاطفهم وإحساسهم بمن يعانون من مشكلات في حياتهم الزوجية وهدفهم الحقيقي هو تدمير حياة الآخرين.



ورأى أ.د/ علي النبوي - أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أن العولمة من أسباب التفكك الأسري؛ فلم يعد الابن يرى أباه قدوة كما كان في الماضي، بل يراه شخصاً لم يحقق نجاحاً، وعاجزاً عن إشباع حاجاتهم المادية، لأن الشباب أو المراهق أو المراهقة دائماً يقارن ما يجده على وسائل التواصل الاجتماعي وبين ما يفعله الأب، وأصبحت القدوة في المغني الشهير الذي يحقق آلاف الجنيهات عن طريق اليوتيوب أو التيك توك، وتغيرت القيم.

وأكمل: إن المجتمع تحرر تدريجياً من الكبت والانعزال إلى النقيض، فالإعلام والسوشيال ميديا يصدّر الحوادث الفردية على أنها قدوة.

وناشد أن نرجع لمبادئنا القويمية، وإسلامنا الوسطي الذي يجعل للأب احترامه وللأم احترامها، وهما يسعيان لتربية أولادهما على أخلاق كريمة.

تدخل الحموات

قالت الدكتورة/فاطمة محمد علي - أستاذ علم الاجتماع، إن تدخل الحموات من أسباب التفكك الأسري، وذلك:

- أولاً: لإفشائها الأسرار.
- ثانياً: ضعف شخصية أحد الزوجين.
- ثالثاً: اعتماد أحد طرفي الأسرة علي أسرته في حل مشكلاته.
- وأفادت بأن علاج تدخل الحموات بين الأزواج يكمن في الآتي:
- عقد ندوات عن أهمية عدم إفشاء الأسرار.
- نشر ثقافة عدم تدخل الأسر في الحياة الزوجية.



مقال

أ.د. علي جمعة

دور المرأة
في التماسك الأسري

يكثر التساؤل عن مكانة ودور المرأة في الإسلام وما هو وضعها في الحضارة الإسلامية، وهذا يحيلنا إلى العودة إلى مصادر الحضارة الإسلامية ونتاج المسلمين الفكري، وإلى واقعهم التاريخي وواقعهم المعيشي، ولما كان هذا التساؤل ملجأ ومهملًا أزمنا هذا إلى بسط القول وبيانه من النواحي كافة، وقد أفردنا في هذا كتاب «المرأة في الحضارة الإسلامية بين نصوص الشرع وتراث الفقه والواقع المعيش»، وكتاب «قضايا المرأة في الفقه الإسلامي» وكتاب «المرأة بين إنصاف الإسلام وشبهات الآخر»، هذا البسط جاء لأهمية الأمر، كذلك لأن المرأة هي مكون رئيس من الجنس البشري.

ويتعدد دور المرأة / الأم في أمور عدة، فهي اللبنة الأولى والتي عليها المعول في التنشئة والتكوين كما يقول أمير الشعراء شوقي:

«الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعبًا طيب الأعراق»



ويتعدى دور المرأة الحمل والإرضاع، فدورها في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بارز ومؤثر، وهي في الجانب الأسري تتحمل مع زوجها مسئولية الأبناء وتتحمل ما تلقيه الحياة عليها، وتواجه هذا في صمود وبسالة لا تفت في عضدها الصعاب، وترفض أن تعترف بأنها لا تقدر على فعل أمر صعب.



وفي رعاية بيتها وأولادها
تبذل جهدًا غير عادي، وتسد
مسد الرجل، بل قد يكون
الأب غائبًا عن حياة أبنائه نظرًا
لمتطلبات الحياة ولا يعرف
أحلامهم أو مخاوفهم غير أن
الأم حاضرة وحاملة ودافعة
وموجهة للأبناء.

وليس منحصرًا دور المرأة في الرعاية والتربية؛ بل لها دور آخر لا يقل أهمية عن دور
الرعاية، وهو دور الوقاية، فالمرأة تقي المجتمع من التفكك وتسهم في منع
الأزمات على المستوى المجتمعي، ولها دور استراتيجي في كبح جماح التطرف
ومواجهة تحدياته من خلال بذر الاعتدال والوسطية الفكرية والعقلية في نفوس
الأبناء.

وتلعب المرأة دورًا إيجابيًا في وقاية النشء من الانخراط في براثن الإدمان بدورها
التوجيهي والوقائي من خلال ضبط السلوك الفردي بالرقابة والمتابعة والتوجيه
بالحب.

ويتعدد دورها الوقائي في منع التفكك الأسري، حيث تضرب
حول أسرتها سورًا منيعًا لبناته: المحبة وروابطه العطف؛
فتستقيم الحياة الأسرية وتصمد مهما عصفت بها الرياح.

ومن هذا الدور الوقائي المهم جاءت فكرة هذه
النشرة وهي «وقاية» التي وجه بها معالي
الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى والتي سوف
تتناول في أعدادها دور المرأة في وقاية
المجتمع من الآثار السلبية وهو ما جاءت به
توصيات مؤتمر وزارة الأوقاف في دورته
الخامسة والثلاثين.



مقال

أ.د. أحمد عمر هاشم

عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف

و حُسن اختيار الشريك

دوره في بناء الأسرة واستقرارها



اختيار كل من الزوجين للآخر، له معايير وأسس ينهض عليها وفي مقدمة هذه المعايير والأسس:

الدين: فالدين وما يشمله من خلق حسن يعتبر أول معيار وأهم أساس من أسس اختيار كل من الزوجين للآخر؛ لأن المرأة ذات الدين والخلق تعين زوجها على دينه ودينه وأخوته، وتحفظ على زوجها كرامته فيأمن معها ويسكن إليها، وتشرق بينهما المودة والرحمة، وروي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله وسلم - قال: «تلك المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

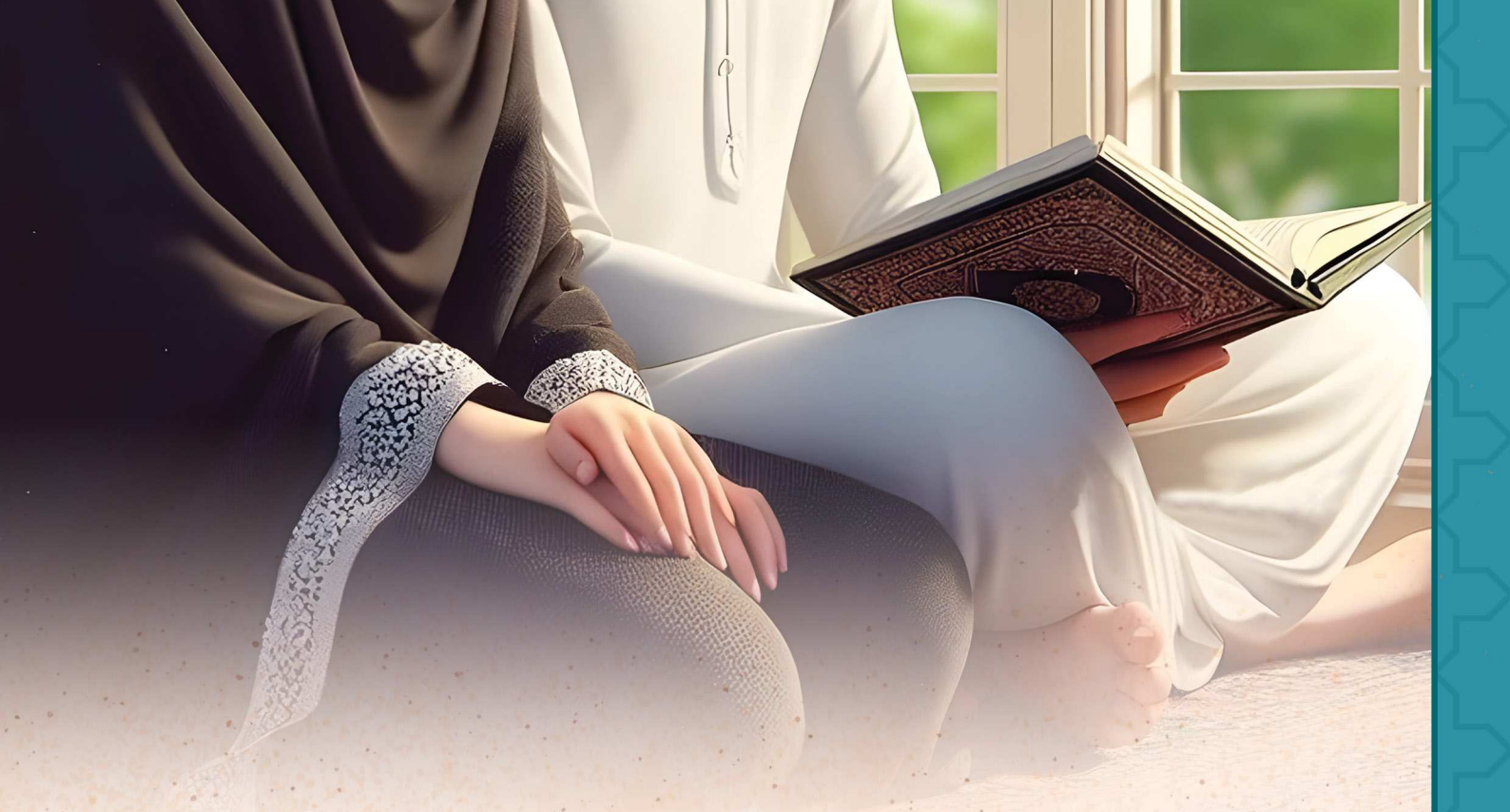
وعن أبي حاتم المزني - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله وسلم - قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

الأصل والحسب: ومن معايير اختيار كل من الزوجين للآخر الأصل والحسب، فقد أمرنا الإسلام بأن نتخير لنطفنا، وأن نقصد الأصل لأن الناس معادن، فتكون من أهل بيت الدين والصلاح، حتى ينشأ الأبناء وتنمو أخلاقهم وعاداتهم في ظلال الحياة التي تربوا فيها وتربوا على آدابها.

المال: ومن المعايير التي قد يراعيها كثير من الناس رغبة الرجل في الزواج من امرأة غنية، ورغبة المرأة في الزواج من رجل غني، وقد ينسى أو يتناسى الطرفان قيمة الدين وأهميته في بناء الأسرة، ومع ذلك فإن مطلب الدين لا مانع أن يجتمع معه المال أو غيره من الجمال والحسب وغير ذلك.. أما مراعاة المال وحده دون الدين فهذا ما نهى

عنه الإسلام وحذر منه، قال عليه الصلاة والسلام: «لا تزوجوا النساء لحسنهن؛ فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن؛ فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين؛ ولأمة سوداء ذا دين أفضل».





الجمال: يشترط ألا يتعارض الجمال مع الدين، فإذا تعارض بأن كانت الجميلة ليست ذات دين فلا اعتداد بهذا الجمال، ونلاحظ في الحديث الذي قال فيه الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - : «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فإظفر بذات الدين تربت يداك»، وأنه اقتصر على هذه الأمور دون غيرها، كأن تكون الزوجة بكرًا، أو ولودًا، أو ذكية، ونحو ذلك؛ لأن هذه الأشياء التي ذكرت هي التي اعتاد كثير من الناس اعتبارها في الزواج وطمعوا فيها وتقديمها على غيرها، وجرت عادتهم بقصد هذه الخصال الأربع.

ودعا الإسلام إلى الزواج من الودود الولود، لأن ذات الود تحافظ على العشرة والألفة، واستبقاء المودة، ولأن الولود يتحقق معها الغاية من الزواج بالسكن والاستقرار والإنجاب والحفاظ على النوع الإنساني.

وجاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد خطب امرأة عقيمًا، فقال للرسول - صلى الله عليه وسلم - : «إني أصبت امرأة ذات حسب، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإنني مكاتر بكم».

العقل: ومن معايير اختيار كل من الزوجين للآخر: العقل، فيختار الرجل المرأة ذات العقل، ويبتعد عن المرأة الحمقاء، لأن ذات العقل تقوم العشرة معها، وتسعد الحياة بها، وطبع المرأة ينتقل إلى أبنائها، فإن كانت ذات عقل ونباهة وذكاء تصرف في حياتها من منطلق عقلها، وكان لهذا التصرف صداه وأثره على الأبناء، وإن كانت حمقاء كان العكس، وقد قيل: «اجتنبوا الحمقاء؛ فإن ولدها ضياع وصحتها بلاء».

مقال الشيخ

خالد الجندي

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بالتشاور تظهر الحلول

عقد اتفاق مع الأبناء من ثمانية بنود

يا فلذات الأكباد، وقرّة العين والفؤاد.. اسمحوا لنا بأن نعقد معكم اتفاقاً يمتد بيننا بإذن الله طالما شاء الله لنا الحياة.. ويكون بمثابة عقد بيننا، وهو من ثمانية بنود، ولنعاهد الله عليها، ألا وهي:

البند الأول: الاحترام المتبادل:

فأله سبحانه وصف فتية الكهف بالإيمان، فقال: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى»، والمؤمن محترم في ديننا ولو كان صغير السن فهو كبير المقام، لذا أعدكم بأن أحترمكم رغم صغر سنكم.. وأنتظر بالمقابل هذا منكم.

البند الثاني: تبادل الثناء والبُعد عن الصراخ:
قال تعالى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»، ويقول أيضاً: «وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ».

البند الثالث: التشاور:
فلكل مشكلة حل، وبالتشاور تظهر الحلول، قال تعالى: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ»، إنما القرار بعدها للأبكر سناً ومقاماً «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ».

البند الرابع: حفظ المقامات والحدود:
فلكل منا مكانته التي منحها الله له، ويجب الحفاظ عليها واحترامها، قال تعالى: «وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ».





البند الخامس: احترام قانون الثواب والعقاب:

قال تعالى: «وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا»، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي الكريم ﷺ قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

البند السادس: الصدق هو تاج الأخلق ورأسها: فلا مرحبًا بالكذب أو بالغش أو بالتدليس وما أشبه ذلك، يقول تعالى: «لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ».

البند السابع: التحلي بأدب الحديث والإنصات:

فالمولى سبحانه قد استمع لامرأة في شكواها من فوق سبع سماوات «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُكُمْ إِنَّا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وكان النبي ﷺ إذا حدث من يتكلم معه يستأذنه بقوله: "هل انتهيت؟"

البند الثامن: الاعتراف بالخطأ خير من التماذي فيه:

فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»، وكما قال القائل قديمًا: «فَنَ ذَا الَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ؟ وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَىٰ فَقَطُّ؟».

والتفكك الأسري

كيفية الوصول للمجتمع العفي



في ظل ما يمر به العالم من تغيرات فكرية وأخلاقية وتراجع للقيم بعامة مما يؤدي لتفكك

المجتمعات وضعفها، وجب علينا أن ننتبه ونحصن مجتمعاتنا ونمهد لها الطريق نحو الاستقرار الأسري والأمان القيمي والتماسك المجتمعي، لكي نعبر من تلك الأزمات وتولد من جديد مجتمعات عافية محصنة بالقيم الدينية والإنسانية المنيرة.

ورأينا أن أول ما يهدد مجتمعاتنا هي قضية التفكك الأسري، والتي تعتبر واحدة من المعاول التي يراد بها هدم مجتمعاتنا من خلال ما يسمى بالنهايات الخمس: نهاية اللغة، والثقافة، والدين، والأسرة، والدولة. فكان لزاماً علينا أن نحشد علمنا وجهدنا لمواجهة هذا التهديد الخطير.

ومن دواعي الاهتمام بهذه القضية هي تأثيرها المباشر على أطرافها، وهم الزوجان والأبناء، بالإضافة إلى أن إحصائيات الطلاق في مصر مثيرة للقلق الاجتماعي، ومن ثم أصبح ارتفاع نسب الطلاق قضية أمن قومي.

ورصدنا أن نسبة الرغبة في الطلاق تزيد في الخمس سنوات الأولى من الزواج، وتزيد أيضاً في الأعمار بين ثلاثينيات وأربعينيات العمر، كما رصدنا عدداً من منبئات الطلاق، منها: عشوائية اختيار شريك الحياة، والهشاشة النفسية للزوجين في مواجهة الضغوط، واضطراب العلاقة مع أسرة منشأ الزوجين، وانخفاض تقدير طرف كل منهما للآخر، والاعتداء على الطرف الآخر فيما نسميه "التنفيس بالعنف"، وعدم الحرص على استمرار العلاقة.

وتظهر تلك المنبئات وغيرها في نواحي الحياة الزوجية في أمور كثيرة، منها على سبيل المثال: الخرس الزوجي، والقطيعة بين الزوجين بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، والخلل في توزيع الأدوار الحياتية، وإهمال طرف للآخر، وعدم تحمل المسؤولية والاعتمادية، وطمع الزوجة وبخل الزوج، والتعرض للاحتواء البديل خارج الأسرة من زملاء العمل أو الأقارب والأصدقاء وقد يصل الأمر للخيانة الزوجية.

كما تظهر الآثار السلبية للتحديات الزوجية على تربية الأبناء بشكل غير سليم وغير سوي، فيصبحون عُرضة لاختطاف عقولهم وتشردهم، فنخسر الأجيال الجديدة وندفع ثمن خسارتهم بالانضمام للجماعات المتطرفة، أو لافتراضهم الشوارع وترويعهم للناس، وفي هذا هلاك لهم وللمجتمع بأكمله.

ولأن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع والتي في صلاحها صلاح للمجتمع، فالخطوة الأولى لبناء مجتمع عفي هو بناء أسرة عفية.

ومن هذا المنبر الكريم الذي أتاحه لنا معالي وزير الأوقاف المصرية فضيلة الدكتور أسامة السيد الأزهرى، أَدْعُو لإنشاء "المركز الوطني لحماية مؤسسة الزواج"، والذي من شأنه القيام بالمهام التالية:

المهمة الأولى: إعداد برامج التدريب التأهيلي والوقائي لمنخفضي التوافق الزوجي الراغبين في الطلاق، والمقبلين على الزواج، والتي تتناول توصيف المهام الزوجية، وإدارة التباين في أنماط الشخصيات والعادات والسلوكيات والقيم ومستوى التدين، واستثمار النضوج الزوجي، وإدارة العلاقة مع أهل الطرف الآخر بصورة عقلانية، وتبصير الأطراف بالسلوكيات والعادات الصحية.

المهمة الثانية: تدريب الكوادر القادرة على التعامل مع منخفضي التوافق الزوجي والراغبين في الطلاق، فنقوم بتدريب المفتين بالمؤسسات الدينية المنوطة بالإفتاء، وأئمة المساجد والدعاة، ورجال النيابة العامة والعاملين بأقسام الشرطة، والمأذونين، والجمعيات الخدمية الناشطة في مجال رعاية الأسرة، وغيرهم.

المهمة الثالثة: اقتراح تعديلات تشريعية خاصة بكل من الزواج والطلاق.

المهمة الرابعة: القيام بعملية التنشئة الزوجية المجتمعية من خلال مؤسسات التوعية، ومنها: الأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، ووزارة الأوقاف، ووزارة الشباب والرياضة، والقنوات الفضائية، وشبكات الإذاعة والتلفزيون، ووزارة التربية والتعليم.



يا سادة علينا ألا ندخر جهداً في الحفاظ على تماسك الأسرة المصرية، وإمدادها بكل ما يقيم أودها لتنهض بمجتمعنا وترفع رأس مصرنا الحبيبة عالية أمام الأمم، ليباهي بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ونحن على يقين من تحقق وعد الله لجنابه الشريف: "يا محمد، إنا سنرضيك في أمك ولا نسوؤك".



الدكتور
أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

توصيات تُعظم دور المرأة في مواجهة التحديات التي تواجه النساء



من الحقائق التي نؤمن بها، ونسعى لترسيخها:

- أن بناء المرأة بناءً سليماً في عصر شديد التعقيد، وتشكيل وعيها وتأهيلها يُعدُّ بناءً للمجتمع وتشكلاً لوعيها السليم.
- أن تمكين المرأة - لا سيما تربوياً وإعلامياً وثقافياً تمكين للأسرة وتأمين للنشء والشباب.
- تحصين المرأة يُعدُّ تحصيناً للنشء والأسرة وحصيناً لشتى أفرادها.

إن المرأة يمكن أن تسهم في تقوية الجهاز المناعي للأمة الإسلامية، وتنمي معارف الأبناء ووعيهم ومداركهم ومسئولياتهم تجاه دينهم وأوطانهم ومقدساتهم وهويتهم، وأيضاً تجاه التحديات التي تواجههم؛ حتى يتأهلوا لحمل راية دينهم وأوطانهم.

ولكي تقوم المرأة بذلك يجب أن تؤهل لتحقيق ذلك؟!، ومن ثم يجب أن نُعنى بهذا في إطار خطة قومية تستهدف الاستثمار الاستراتيجي في بناء المرأة وتكوينها وتأهيلها، من خلال:

- أولاً: الإيمان بالقدرات الخلاقة التي يمكن أن تقوم بها المرأة في الحياة.
- ثانياً: تكاتف شتى المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والثقافية لبناء وعي المرأة، وتنمية قدراتها.
- ثالثاً: تدريب المرأة على منهجية التفكير الناقد لتمكينها من عمليات الفرز والانتقاء من الوافد العاتي عبر التقنيات الحديثة، وإكسابها القدرة على النقد والتحليل والتركيب واستشراف المستقبل.

رابعاً: توجيه وسائل بناء الوعي للتركيز على القضايا الكبرى التي تتعلق بالمصالح العليا للبلاد والعباد، والسعي الحثيث لبناء القيم الدينية والأخلاقية، والعادات والتقاليد، والموروث الثقافي في المجتمع.

خامسًا: تربية الوالدين تربية إعلامية تمكنهم من تدريب النشء المسلم على الاستخدام الأمثل والآمن لوسائل الإعلام المختلفة، وبما يساعد على تنميتهم في شتى الجوانب: العقلية والمعرفية والوجدانية والنفسية والسلوكية والعملية، وذلك يستلزم تزويد الوالدين بالعلوم والمعارف ومصادر التربية الإعلامية من منظور إسلامي.

سادسًا: تربية النشء والشباب المسلم تربية إيمانية وسلوكية تنمي الرقابة الذاتية لديهم، وتربية إعلامية تساعدهم على عمليات الفرز والانتقاء والغريزة والاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديد، وتمكنهم من حماية هويتهم، ومواجهة مظاهر الاختراق.



سابعًا: إعادة النظر فيما يعرض من البرامج والقوالب الإعلامية المختلفة عبر وسائل الإعلام ليكون المعروض مؤصلاً للثقافة العربية، وداعمًا للهوية الإسلامية، ومبرزًا للدور المأمول للمرأة.

ويبقى الاستثمار الأمثل في المرأة وتربيتها إعلاميًا وفكريًا، وبناء مهاراتها الحياتية، وتمكينها تربويًا وثقافيًا واجتماعيًا.

ومن رهاب هذا المنبر المبارك أطالب القادرين والمتخصصين من أبناء الأمة، بوضع أسس التربية الإسلامية وقواعدها لتكون في متناول الذكاء الاصطناعي باستمرار؛ لتوظيفه وجعله يقف إلى جانب هوية الأمة وثقافتها، وأيضا للتقليل من تأثيراته على هويتنا وإنسانيتنا.

وفي النهاية أوصي: بإطلاق مبادرة إسلامية لحماية النشء المسلم في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي، وتصميم ألعاب إلكترونية للنشء والشباب المسلم وأعمال درامية تزرع في نفوسهم القيم الإسلامية النبيلة بشكل مباشر وغير مباشر، وأن ينهض الدعاة والمثقفون والواعظات بتجديد الخطاب الديني والثقافي الذي يسهم في بناء الوعي الرشيد، والحفاظ على الهوية الإسلامية.



«خولة بنت ثعلبة» مثال للفصاحة وقوة الإيمان

في قصة الصحابية الجليلة "خولة بنت ثعلبة الأنصارية الخزرجية" والملقبة "بالمجادلة" العبرة والموعظة في الحفاظ على أركان الأسرة وبنائها، فهذه السيدة التي دخلت الإسلام من أوسع أبوابه، وأضاء الإيمان جوانحها وصقل نفسها حتى غدت لا ترى شيئاً إلا من منظار الإسلام، فقد ضربت مثلاً عظيماً لدور الزوجة الوفية في المحافظة على ركائز الأسرة وأركانها، حيث كانت متوضئة للصلاة، فطلبها زوجها للفراش، فقالت له: يا أوس إنني على وضوء، وقد أذفت الصلاة، فلا داعي إلى هذا إلا بعد الصلاة، فغضب منها، وقال لها: "أنت علي كظهر أمي"، وإذا شبه الإنسان زوجته بأمه فقد وجب التحريم، وبعد أن هداً أراد أن يجمعها، فقالت له: "لا يا أوس.. لا تقربني حتى أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.. إنها حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.

هذا مثال للمرأة المسلمة التي تعلن للدنيا كلها بأنه «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» حيث إن الظهار في الجاهلية يعني الطلاق، فأردت أن تعلم: هل أقر الإسلام ذلك؟ وعندما أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: يا رسول الله "إن أوساً تزوجني وأنا شابة مرغوباً في، فلما كبرت ووفات أهلي، ظاهر مني! جعلني عليه كأمه يا رسول الله.. وإن لي منه صبية صغاراً، إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إلي جاعوا.. كلمات تعبر عن حرص المرأة على أسرتها والحفاظ على أركانها، وحرصها على عدم انهيار أسرتها؛ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا خولة: "ما أراك إلا وقد حرمت عليه" فقالت: يا رسول الله لا تفعل، فإني وحيدة ليس لي أهل سواه، وأخذت تراجع القول وتجادله، والنبى - صلى الله عليه وسلم - يقول لها: يا خولة، "ما أراك إلا وقد حرمت عليه" فأخذت تقول: "اللهم إني أشكو حالي وفقري".

إن الأمر لا يعني ذاتها أو زوجها، إنما يعني أولادها، وهذه غريزة بشرية، إن ضمتهم إليها جاعوا؛ لأنها لا تقوى على الضرب في مناكب الأرض، وإن ضمتهم إليه ضاعوا؛ لأنه إما أن يتزوج؛ فتسيء زوجته معاملة الأولاد، وإما أن يعيش أعزب؛ فيكون الشقاء؛ لذلك شكت حالها إلى خالقها.. إنه قلب وحنان الأم، إنه فكر وعقل الأم؛ أن توجهت إلى الله، وينزل الأمين جبريل - عليه السلام - على أمين السموات والأرض - صلى الله عليه وسلم - بآيات من عند الله (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير (المجادلة آية 1)؛ فقال رسول (صلى الله عليه وسلم): يا خولة أبشري، قالت: خيراً، فقرأ عليها الآية، فسورة (المجادلة) لا تخلو آية من آياتها من لفظ الجلالة وهو (الله) لأن هذه المجادلة تتعلق بأقدس قضية وبأقوى مسألة وهي (الحياة الزوجية).



ابنة «مداح الرسول»

د. عبلة الكحلوي

أعـ ٣
رحيل
سيدة الباقيات الصالحات
وام على

هي: عبلة محمد مرسي عبد اللطيف الكحلوي، داعية إسلامية مصرية، وإحدى رائدات العمل الخيري في مصر، وُلدت في ١٥ ديسمبر ١٩٤٨م بحي الزمالك بالقاهرة، وهي مثال للمرأة الصالحة التي أسهمت في بناء وعي الإنسان، ومن ثم وبالضرورة رقي المجتمع، وهي داعية وسطيّة فُستنييرة، وقد أطلق عليها "ماما عبلة"، نظرا لاهتمامها بالنشء وبنائه الوجداني والروحي، كما أطلق عليها - أيضًا - "أيقونة الداعيات السيدات".

التحقت بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر؛ تنفيذًا لرغبة والدها، رغم أنها في بداية دراستها لم تلتحق بالأزهر الشريف وكانت حاصلة على مجموع كبير في الثانوية العامة وكانت تتمنى أنت تكون سفيرة، تخصصت في الشريعة الإسلامية، حيث حصلت على الماجستير عام ١٩٧٤م في الفقه المقارن ثم على الدكتوراة عام ١٩٧٨م في التخصص ذاته، وتم تعيينها عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية.

تولت «الكحلوي» رئاسة قسم الشريعة في كلية التربية في مكة المكرمة، ومن فوق منبر الجامعة بدأت عبلة الكحلوي طريقها في مجال التربية للبنات في مكة المكرمة.

اتجهت إلى الكعبة المشرفة لتلقي دروس يومية بعد صلاة المغرب للسيدات، وقد استمرت هذه الدروس لمدة عامين كانت تستقبل خلاله مسلمات من سائر أنحاء العالم.

بدأت في إلقاء دروس يومية للسيدات في مسجد والدها الكحلوي في البساتين، واستطاعت تجاوز صدمة فقدان زوجها بالانخراط في العمل الخيري المتمثل في إنشاء جمعية «الباقيات الصالحات»

قدمت عالمة الأزهرية العديد من البرامج الدينية والمُحاضرات الدعوية في القنوات الفضائية المصرية والعربية حيث تركت بصمة فُميزة لدى الكثيرين، واتسم أسلوبها بالبساطة والبعد عن التعقيد في توجيه النصيحة بهدف حل مشاكل الآلاف بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية، ولذلك عُدت إحدى أكبر الدعاة في الوسط الدعوي النسائي. وعندما تقدم بها العمر وأعيها المرض لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لمواصلة نشاطها الدعوي.

قال عنها أ.د/ أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف: «هي إحدى السيدات الفضليات في هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وعميد كلية البنات ببورسعيد سابقاً، وإحدى الداعيات الصالحات إلى الله، نحسبها كذلك أنها كانت من الصالحات القانتات على هدى وبصيرة، وخدمت طالباتها بجامعة الأزهر، فأدت رسالتها على أعظم ما يكون الأداء، وأسهمت في الدعوة الإسلامية بتوجيه النصم للسيدات، نسأل الله أن يكافئها جزاء ما قدمت».

كان للدكتورة عبلة دروس في مسجد والدها المنشد "محمد الكحلوي"، ومسجد فضيلة "الشيخ محمود خليل الحصري"، كما كُلفت بإلقاء الدُروس الدينية بالجامع الأزهر الشريف؛ دعمًا لمسيرتها الحافلة بالعطاء، وتقديرًا لإخلاصها في الدعوة إلى الله - سبحانه -، وخطابها الديني المُستنير، إضافةً إلى برامجها ولقاءاتها التليفزيونية العديدة، والتي من أبرزها: «في حب المصطفى (ﷺ)».



جمعية الباقيات الصالحات

وعلى المستوى الإنساني والاجتماعي أسست الكحلوي جمعية خيرية من أهم جمعيات مصر في مجال العمل الإنساني هي «جمعية الباقيات الصالحات» لرعاية الأطفال الأيتام، ومرضى السرطان، وكبار السن من مرضى الزهايمر، بالإضافة لدورها الإنساني الإغاثي الذي تخطى حدود الوطن العربي إبان أزمة مسلمي البوسنة والهرسك؛ حيث كان للدكتورة ولغيرها من سيدات الأعمال والمجتمع في مصر آنذاك جهود لإغاثة الفقراء والمحتاجين.

وكما كانت الدكتورة عبلة الكحلوي مثالا علميا وعمليا وإنسانيا ناجحا للمرأة المسلمة كانت - كذلك - زوجةً صالحة، وفيّةً لزوجها.

ألقت الكحلوي عدة كتب وإصدارات تناولت عددًا من القضايا الفقهية والدينية، منها: «البنوة والأبوة»، «مسافر بلا طريق»، «الخلع دواء ما لا دواء له: دراسة فقهية مقارنة»، «سلسلة كتب فقه النساء: قضايا المرأة في الحج والعمرة».

و حق الأزواج والزوجات صلة الرحم

يقول الله تعالى في محكم آياته وعظيم تنزيله:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»

[النساء:1]

افتتح رب العزة السورة الكريمة بالأمر بتقوى الله تعالى، ثم صلة الأرحام والأزواج
عمومًا، وقد فصل ذلك خلال السورة الكريمة من بدئها لمنتهاهها، فهذا نداء حان
يملؤه رفق وحب منه - سبحانه - لخلقه، فأمرهم بتقواه وعبادته وحده لا شريك له
أولًا، ثم نبه سبحانه إلى عظيم قدرته، وأن الناس كلهم ما خلقوا إلا من أب وأم
أصلهم واحد آدم وحواء، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ثم يوضح ربنا أن الزوجة ما خلقت إلا من زوجها، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما
- قال: "خلقت المرأة من الرجل .."، كما أشار الحق - جل جلاله - إلى أن تقواه
(سبحانه) تكون بطاعته وبر الأهل من زوجة وأولاد، فتقوى الأرحام تكون بصلتها
وعدم قطعها، فالله رقيب على عباده مجاز لهم على أعمالهم، يقول الإمام
الضحاك: اتقوا الله الذي تتعاقدون وتتعاهدون به، فاتقوا الأرحام ألا تقطعوها، وفي
هذه الآية تفرد علوي وتكليف من الله للجميع بهذا الأمر العظيم؛ لما فيه من
مراعاة لحق الأزواج والزوجات، وأن نكون في خوف دائم من الله سبحانه والتزام
بأوامره، وفي هذا دلالة واضحة على أهمية صلة الرحم وبر الأسرة من أب وأم وزوجة
وأولاد.



يقول رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم):

«خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»

يظهر لنا كل يوم سمو ما يدعو إليه رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - في شتى مناهي الحياة ودروبها، ومن هذه المحاسن، ما يظهر لنا منها كل يوم على يد خاتم المرسلين: الإحسان إلى الأهل فن أب وأم وزوجة وأولاد وما يعول، وذلك بجلب النفع لهم ودفن الضر عنهم، والوقوف على كل ما يحتاجونه من رعاية وعناية وود واطمئنان، وهذا هو عين البر وأحسنه وأفضله، كما أن في الحديث الشريف دلالة على حسن الخلق، وتشجيع من سيد الخلق لأئمة على رعاية الأسرة وبر الآباء والأبناء.

كما أشار الحديث الشريف من طرف خفي إلى أن هناك بعض الناس تسوء معاملاتهم مع أهليهم وذويهم ظناً منهم أنهم بذلك أصحاب سطوة وشخصية قوية، فيجلس عبوس الوجه في بيته، صاحب الكلمة الأولى والأخيرة موقفاً في رأيه هذا أو غير موفق، فإذا خرج من بيته صار ذا وجه بشوش حلو المجالسة، يتجاذب أطراف الحديث برفق ولين جانب مع من ليس من أهله من أقرانه وأصحابه وأصدقائه، وهو لا يدري أنه بذلك قد جانبه الصواب، وخانه التوفيق، وعلى كل فالحديث الشريف يحمل بين طياته معان وإرشادات وتوجيهات تضمن نجاح الأسرة وترابطها، وهذا - في حد ذاته - نجاح للمجتمع بوصف الأسرة اللبنة الأولى والأساس لبناء أي مجتمع والحكم عليه بالفشل أو النجاح.



دور وزارة الأوقاف ف دعم الأسرة وحماية الطفل

خلال الربع الأول من العام المالي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

١ ندوات بناء الأسرة
ن ٠٠٠٠ دوة



٢ ندوات الحد من الطلاق
ن ٣٢٧٢ دوة



٣ ندوات دور المرأة في المجتمع
ن ٨١١ دوة



٤ ندوات التحذير من خطورة
العنف ضد المرأة
ن ٧٠٠ دوة



٥ ندوات التحذير من خطورة
العنف الأسري
ن ٩٠٠ دوة



٦ ندوات حماية الطفل
ورعايته وبناء وعيه
ن ٤٠٤٠ دوة



٧ ندوات التحذير من التنمر
والاعتداء على الأطفال
ن ٢٠٢٢ دوة



٨ ندوات العناية بالطفل
وتنشئته النشطة الصحية
ن ٦٠٦٠٤ دوة



9 توصيات «وقاية» لتقوية الترابط الأسري

نشر المودة والرحمة بين العائلة

1 إقامة ندوات توعية للتحذير من تعاطي المخدرات ونشر فيديوهات عن خطورة الإدمان عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المختلفة، بمشاركة أئمة وواعظات الأوقاف بالتعاون مع وزارات التعليم العالي والشباب والرياضة ووزارة التضامن من خلال صندوق مكافحة الإدمان.

2 تنظيم محاضرات في الجامعات ولطلاب الثانوية العامة في المدارس عن أهمية توشي الحذر في التعامل مع السوشيال ميديا والتعلي بالوعي الكافي تجاه كل ما ينشر فيها، يشارك فيها أئمة وواعظات الأوقاف بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.

3 إقامة دروس في المساجد تؤكد وجوب الحفاظ على الأسرار الزوجية وعدم إفشائها للوالدين والأقرباء، وأهمية الحوار الدائم بين الزوجين، يشارك فيها أئمة وواعظات الأوقاف مع الاستعانة بخبراء علم الاجتماع وعلم النفس في كيفية نشر المودة بين الزوجين وطرق علاج الخرس والملل الزوجي.

4 ضرورة تناول «مجلة منبر الإسلام» التي تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية موضوع خطورة الشائعات وعدم الانسياق وراء مروجيها، بمقالات لكبار العلماء والكتاب.

5 عقد ندوات عن حماية الأسرة وكيفية تعلم مهارات مواجهة الضغوطات والأعباء والمشكلات الأسرية، بمشاركة الأئمة والواعظات وتخصيص درس أسبوعي ضمن دروس المساجد للحديث عن هذا الموضوع.

مسابقة العدد

في أي موضوع وردت هذه الفقرة:

«فالمراة تقي المجتمع من التفكك وتسهم في منع الأزمات»

المطلوب: اذكر عنوان المقال، واسم الكاتب، ورقم الصفحة يُرسل الكوبون مدوناً عليه الإجابة على الواتس أب التالي:

0139644111

هناك جوائز مالية

فهرس الموضوعات

افتتاحية النشرة.. كلمة الأستاذ الدكتور خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية ووزير الصحة والسكان

٢

كلمة الأستاذ الدكتور أسامة السيد الأزهرى، وزير الأوقاف

٤

٦ أسباب لـ «التفكك الأسري» احذر من التسرع في اختيار شريك الحياة.. الدكتور نبيل السمالوطي

قضية العدد

٦

التفكك الأسري الأسباب والحلول..
الدكتور مصطفى الفقى

حوار العدد

٨

ملف العدد من ١٠ إلى ١٣ موضوعات:

التفكك الأسري يدمر المجتمع «إيليس» ينصب الفخاخ لأبنائنا
كتبه: محمد صبري

١٠

٦ أسباب لانتهيار الأسرة وسبعة آثار سلبية على بلادنا..
كتبه: محمد صبري

١٠

فوضى الزواج والطلاق.. كتبته: محمد عبد العال

١٢

إدمان مواقع «التواصل الاجتماعي» وكيد «الحموات»..
كتبته: محمد عبد العال

١٣

١٤ دور المرأة في التمسك الأسري... أ.د./ علي جمعة

١٦ مقال، حُسن اختيار الشريك ودوره في بناء الأسرة واستقرارها.. أ.د./ أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف

١٨ مقال عقد اتفاق مع الأبناء من ثمانية بنود.. الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

٢٠ مقال، التفكك الأسري وكيفية الوصول للمجتمع العفي.. الدكتور / عمرو الورداني

٧ توصيات تعظم دور المرأة في مواجهة التحديات التي تواجه النساء.. الدكتور / أحمد على سليمان

صحح مفاهيمك

«خولة بنت ثعلبة» مثال للفصاحة وقوة الإيمان

٢٤ قصة العدد

ابنة «مداح الرسول» ٣ أعوام على رحيل سيدة الباقيات الصالحات... أ.د. / عبلة الكحلوي

٢٦ شخصية العدد

حقوق الأزواج والزوجات وصلوة الرجم

٢٨ آية العدد

فضل رعاية الأسرة وحسن معاملتها

٢٩ حديث العدد

دور وزارة الأوقاف في دعم الأسرة وحماية الطفل

٣٠

توصيات «وقاية»

٣١



The Ministry of Awqaf of Egypt 
سماحة . فكر . نماء

 <https://ar.awkafonline.com>

 <https://www.instagram.com/moendowments/>

 <https://x.com/AwkafOnline>

 https://www.tiktok.com/@moendowments?_t=8o4JkbeKKIb&_r=1

 <https://www.facebook.com/AwkafOnline>

تصميم وإخراج

آية علي زينهم